مجلة
الدراسات السياسية والاقتصادية
Journal of Political and Economic Studies
Faculty of Politics and Economics
Suez University

مجلة علمية محكمة
(نصف سنوية)
تصدر عن
كلية السياسة والاقتصاد
جامعة السويس

تأسست المجلة عام 2021

print Issn :2805-3028

ONLINE ISSN :2805-3036

https://psej.journals.ekb.eg/

السنة (٤)

العدد (١)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها
وليست مسئولية كلية السياسة و الاقتصاد جامعة السويس

الترقيم الدولى الموحد للطباعة :3028-2805
الترقيم الدولى الموحد الإلكترونى :3036-2805

مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية
Journal of Political and Economic Studies

مجلة علمية متخصصة في الشئون السياسية والاقتصادية

مجلة معتمدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري
https://psej.journals.ekb.eg

تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد (١) - السنة (٤)

تصدر نصف سنويًا

تأسست المجلة عام 2021

مدير التحرير
ا.د/ أحمد سعيد البكل

رئيس التحرير
ا.د/ أحمد محمود جلال

رئيس مجلس الا دارة
ا.د/ نيبال عز الدين عبد البارى

تطور السياسة الخارجية التركية تجاه الازمة السورية بعد احداث ٢٠١١

Development of Turkish foreign policy towards the Syrian Crisis after the events of 2011

أحمد علي الدين العزاوي- باحث دكتوراه
أ.د جمال سلامه علي- استاذ العلوم السياسية كلية السياسة والاقتصاد جامعة السويس
د. محمد شاكر محمد - مدرس العلوم السياسية كلية السياسة والاقتصاد جامعة السويس

الملخص

تناولت الدراسة السياسة الخارجية التركية تجاه منطقة الشرق الأوسط وخصوصا مناطق المصالح القومية التي من خلالها ترى تركيا انها ستعزز اقتصادها القومي وتجعلها دولة محورية فى المنطقه وبديلا عن دخولها للاتحاد الاوروبي، وان العلاقات التركية السورية قبل أحداث الربيع العربي ما هى الا علاقات مبنية على المصلحة وجميع التعاقدات والتحالفات والإتفاقيات المبرمة بين الحكومتين هى تحالفات مصلحة، تهدف إلى الحفاظ على الامن القومي للدولة.

وتوصلت الدراسة ان التطور الملحوظ فى السياسة الخارجية التركية تجاه دول الشرق الاوسط وخصوصا دول الجوار مثل سوريا ووضع أسس لتلك الدول ما هى الا لتحقيق مصالح وأهداف تركيا داخل المنطقه، والمحافظة على قوتها العسكرية داخل دول الإقليم وخصوصا بعد رفض الإتحاد الاوروبي قبول تركيا عضو بها، لذلك ارتبطت المحددات بعضها البعض سواء ديموجرافية، سياسية أو عسكرية وكانت مبرر لدخول تركيا فى سوريا عسكريا واقتحام الحدود بحجة المحافظة على مصالحها وأهدافها القومية.

الكلمات الافتتاحية

السياسة الخارجية - المشروع التركي- الازمة السورية -أحداث ٢٠١١

Study Abstract:

The study reviews Turkish foreign policy towards the Middle East region, especially its national interests' areas, through which Turkey sees that it will enhancing its national economy and becoming a pivotal state in the region as an alternative to joining

the European Union, The Turkish-Syrian relations before the events of the arab spring were nothing but eelations based on intwrest, and all contracts, alliances and agreements concluded between the two governments alliances of interest,amaing to preserve the national security of tye state.
The study concludes that the notable evolution in Turkish foreign policy towards Middle Eastern countries, especially neighboring countries like Syria, involved setting limits for those countries but to achieve Turkey's interests and objectives within the region and maintain its military power within regional states, especially after the European Union rejected Turkey's membership. Thus, the determinants were interlinked, whether demographic, political, or military, and were a justification for Turkey's military entry into Syria and crossing the border under the pretext of preserving its national interests and goals.

Keywords:
Foreign Policy -Turkish Project -Syrian Crisis -The event of 2011

مقدمة:

تلعب تركيا دوراً بارزا فى المنطقة بعد احداث الربيع العربي، لاسيما وأنها الجارة غير العربية التي تسهم فى التأثير المباشر وغير المباشر فى مختلف المجالات، فضلا عن ذلك ما تشهده تركيا من توازن إقليمي ودولي داخل الحدود الجغرافية أو خارجها، مما يجعلها إيجابية فى الكثير من المتغيرات الجوهرية داخل نطاق الدول العربية، فالموقع الجغرافى، والسياسة الخارجية التركية، والرؤية الموضوعية فى العلاقات العربية–التركية، وعلاقاتها مع دول الجوار ودول الشرق الأوسط التي تربطها علاقات تاريخية معها، ومصالح تهدف لتحقيق طموحاتها جعل لتركيا دور بارز فى السياسة الحارجية التركية وخصوصا بعد ثورات الربيع العربي.

انتهجت تركيا سياسة خارجية متعددة الابعاد عُرفت بـ "العثمانية الجديدة"، فى المشروع التركي تجاه الشرق الأوسط التي قامت عليها الاستراتيجية التركية الجديدة، وتبناها حزب العدالة والتنمية بتخطيط من احمد داوود اوغلو "الذي يعد المرجع الذي كان يتبعه حزب العدالة والتنمية فى رسم السياسة الخارجية التركية والذي شغل منصب

المستشار الأول الرئيس الوزراء للشؤون الخارجية عام ٢٠٠٢م قبل ان يصبح وزيرا " للخارجية فى عام ٢٠٠٩م، فاتبع سياسة خارجية جديدة وفعالة فى اطارها فى التحرر من المفاهيم القديمة القائمة على ان تركيا محاطة بأعداء وعليها الدفاع عن نفسها فى مواجهتهم، والاستعاضة عن تلك السياسة بمسارين رئيسيين هما : سياسة العمق الاستراتيجي التي يكون لتركيا بموجبها قوة التأثير النابعة من موقعها الجغرافى، وسياسة تصفير المشاكل التي تهدف الى حل مشاكلها مع جيرانها. [١]

لذلك تتمثل المشكلة البحثية للدراسة فى تساؤل رئيسي هو: **إلى أي مدى أثرت السياسة الخارجية التركية فى الازمة السورية وماهي محدداتها؟**

ويندرج تحت هذا التساؤل الأساسي العديد من الأسئلة الفرعية **ومنها**:

التساؤلات الفرعية:

- ما أبعاد الدور التركي فى مناطق الأزمات بدول الشرق أوسط؟
- ما اثر العلاقات التركية العربية على المشروع السياسي التركي؟
- لماذا تدخلت تركيا فى الازمه السورية؟
- ماهي المحددات التركية من الازمة السورية؟
- ما الأهداف من المشروع التركي بمنطقة الشرق الأوسط؟

أهداف الدراسة:

١. تحديد المصالح الحيوية التي تسعى تركيا إلى تحقيقها فى المنطقة.
٢. المحددات التركية من الازمة السورية والاهداف التي تسعى لتحقيقها.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من تنامي الدور التركي تجاه دول الجوار ومدى علاقاتها مع دول المنطقة، ومعرفة المصالح الوطنية لتركيا والمناطق المجاورة وعلاقاتها مع دول

١. خالد محمد الحس ، تركيا والتحولات السياسية في المنطقة العربية، عمان، مركز دراسات الشرق الأوسط، ٢٠١٢ ، ص ٤٥.

تحقق مصالحها فى الشرق الأوسط، لا سيما بعد قيام ما سمي بثورات الربيع العربي عام ٢٠١١، وما ترتب على ذلك من إيجاد تركيا هذا الوضع فرصة سانحة للتوغل بعمق مرةً أخرى لتحقيق أهدافها ومصالحها السياسية على حساب دول ثورات الربيع العربي.

فى حين تدور الفرضية الرئيسية للدراسة حول ما يلي:

هنالك علاقه طردية بين التدخل التركي فى سوريا وبين تحقيق الأهداف والمصالح القوميه من ذلك التدخل

حدود الدراسة:

١. **الحد الزماني:** تدور هذه الدراسة فى الفترة من ٢٠١١، أي عقب ما عُرف بثورات الربيع العربي فى منطقة الشرق الأوسط حتى وقتنا هذا.
٢. **الحد المكاني:** الحدود المكانية للدراسة هي(تركيا، سوريا) ضمن إطار منطقة الشرق الاوسط.

الإطار المفاهيمي:

لقد تعددت التعاريف التي أعطيت للسياسة الخارجية، نظراً لتعدد المكونات التي تدخل فى تركيبها، لايوجد تعريف متفق عليه لمفهوم السياسة الخارجية عند علماء السياسة بشكل عام، وعلم العلاقات الدولية بشكل خاص، لذلك تعددت المفاهيم والتعريفات للسياسة الخارجية ومن هذه التعريفات الأتي: [١]

١. يعرف باتريك مورجان السياسة الخارجية بانها التصرفات الرسمية التي يقوم بها صانعو القرار السلطويون فى الحكومة الوطنية او ممثلوهم بهدف التأثير فى سلوك الفاعلين الدوليين الاخريين.
٢. كما يعرفها روزيناو بانها منهج للعمل يتبعه الممثلون الرسمسسن للمجتمع القومي بوعي من اجل إقرار او تغيير موقف معين فى النسق الدولي بشكل يتفق مع الاهداف المحددة سلفا.

١. محمد السيد السليم، تحليل السياسة الخارجية، ط٢ القاهرة، ١٩٩٨، ص٧-١٢.

٣. ويعرفها الدكتور حامد ربيع بانها جميع صور النشاط الخارجي حتى ولو لم تصدر عن الدولة كحقيقة نظامية ان نشاط الجماعة كوجود حضاري او التغييرات الذاتية كصور فردية للحركة الخارجية تنطوي وتندرج تحتى هذ الباب الواسع الذي تطلق علية السياسة الخارجية.

تعكس السياسة الخارجية لاي دولة وجود عملية ديناميكية تأخذ فى الاعتبار المصلحة القومية والظروف البيئية الدولية التي تترجم من خلال الإدارة الدبلوماسية الى واقع ملموس كما تجسد السياسة الخارجية وجود عديد من الخطوات يمكن ايجازها **كالأتي:**[١]

١. التحليل السليم والتقدير الموقوت لقدرات وموارد الدولة المادية والبشرية والتكنولوجية لتحقيق الأهداف المنشودة للسياسة الخارجية.

٢. قيام الدولة فى الغالب بترجمة المصالح القومية الى مبادئ واهداف محددة فى حالة تبني سياسة خارجية محددة.

٣. قيام صانعي القرار من تطوير استراتيجيتة تبعا لقدرات او إمكانيات الدولة الي درجة من الممكن التعامل مع مواقف السياسة الخارجية بالسلوك العقلاني من اجل تحقيق الأهداف الخارجية للدولة.

الإطار النظري:

تم الإعتماد على النظرية الواقعية ونظرية المباريات وهما النظريات، التي من خلالها يمكن التمعن، وحصر أهمية المحددات والمرتكزات الأساسية فى السياسة الخارجية

التركية تجاه الازمة السورية والتي جاءت على النحو **الآتي** :

أولا: النظرية الواقعية

١. مصطفى عبداللة خشيم، موسوعة علم العلاقات الدولية مفاهيم مختارة، الدار الحماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، بنغازي، ٢٠٠٣، ص١٨٥-١٨٦.

تنطلق النظرية الواقعية من دراسة التاريخ للوصول إلى تعليمات حول السلوك الدولي، وتركيز على أن الدولة القومية هي وحدة التحليل الأساسية، لفهم واستيعاب الظواهر الدولية، ويرى الواقعيون أنه لا يوجد تناسق فى المصالح بين مختلف الدول، وإنما تتضارب الدول فى مصالحها إلى درجة تقود بعضها إلى الحرب، والمفاهيم المركزية فى الفكر الواقعي هي القوة وميزان القوى، لذا يعتبر الواقعيون، أن الوسيلة الأكثر عملية لإقامة السلام والاستقرار هي "لعبة ميزان القوى"، Morganthou Hans ويعتبر "هانس مورغانتو" من أبرز كتاب الواقعية و مفكريها الذين طوروها إلى نظرية سياسية، حيث يعتبر فى كتابه "سياسة الأمم" أن مفهوم المصلحة أداة لتحليل رئيسية فى الواقعية السياسية لفهم السياسة الدولية، وتعتبر المصلحة المحددة بمفهوم القوة كمفهوم يصلح لتحليل مختلف سياسات الدول فى أوقات مختلفة[١]، فضلاً عن الاستعانة باقتراب الواقعية السياسية داخل الدراسة، من خلال القيام بتحليل المشروع السياسي لتركيا بمنطقة الشرق الأوسط.

ثانيا: نظرية المباريات

تعتبر نظرية المباريات من الاطروحات الهامة التي تفسر كيف يمكن اتخاذ القرار بقدر كبير من العقلانية فى ضوء تحركت الفاعلين وسلوكهم التفاعلي، نظرية المباريات ليست نظرية وصفية على غرار النظريات التي تقتصر على توصيف المشهد او تفسير الظاهرة، ولكنها بالأساس نظرية تحليلية معيارية عقلانية تستهدف الوصول لأفضل خيارات ممكنة لاتخاذ القرارا فى ظل معطيات تشير إلى حالات من تضارب المصالح. [٢]

يعد مدخل المباريات من المداخل القديمة، والتي بدأ وضع فروضها الأساسية عام ١٩٤٤م، على يد عدد من الباحثين الأمريكيين فى مجال الرياضيات والعلوم

١. ناصيف يوسف، النظرية في العلاقات الدولية، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨٥، ص٦٨.

٢. جمال سلامة علي، تحليل العلاقات الدولية، دراسة في إدارة الصراع الدولي، دار النهضة العربية، ط١، القاهرة ٢٠١٣م، ص ٣٦٦.

الاجتماعية وكان على رأسهم عالم الرياضيات جون فون نيومان John von Neuman وكذلك المحلل الاقتصادي اوسكار مورجنشتيرن Oskar Morgenstern، من خلال كتابهما نظرية الألعاب والسلوك الإقتصادي، كما تتعدد انواع المباريات التي تجسد المواقف الصراعية العقلانية، وبرغم كثرة المعايير التي يضعها البعض لتصنيف المباريات التي يمكن ان تجسد المواقف الصراعية الا ان معيار التعاون يبقى هو اهم تلك المعايير.

منهج الدراسة:

ارتباطاً بطبيعة الدراسة، فإن الباحث سوف يعتمد بشكل أساسي على مدخل المباريات فى تفسير دوائر الصراع فى الإقليم نتيجة لتركيزها على عمليات الفعل واحتمالات رد الفعل بين أطراف الصراع، والوقوف على طبيعة الدور التركي والسياسة الخارجية إلتي تنتهجها تركيا لبسط الهيمنة على إقليم الشرق الأوسط، وخاصة دول الجوار الجوار السوري.

فهذا المدخل يقوم على معيار أساسي وهو تعظيم الفوائد أو من يكسب أكثر من خلال إجراء كافة العمليات الاحتمالية، أي أنها تقوم على مجموعة من الرغبات، والقيم الذاتية، والدوافع، وارتباطاً بطبيعة مادة البحث الذي نحن بصدده، نستشف أن مدخل المباريات سوف يساعد الباحث فى تفسير الظاهرة الصراعية بين الأطراف الإقليمية فى منطقة الشرق الأوسط، والوقوف على طبيعة الدور التركي وملامح سياسة العثمانية الجديدة التي تنتهجها تركيا لبسط الهيمنة على إقليم الشرق الأوسط، وخاصة دول الجوار ، التي حدثت بها ثورات الربيع العربي، ولذلك فهو مدخل معياري يقوم على قدر كبير من العقلانية فى اتخاذ القرارات التفاعلية.[١]

الدراسات السابقة:

١. وصفى عيد، السياسة الخارجية التركية تجاه الشرق الاوسط، المجلة العلمية الاردنية فى القانون والعلوم السياسية، م٧، ع٢، مارس ٢٠١٥.

١. جهاد عودة، الصراع الدولي مفاهيم وقضايا، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط٢٠٠٥، المنيا، ص٢٦:٢٩

انطلقت هذه الدراسة من منهج صنع القرار الذي يقوم على جمع المعلومات ووضع البدائل وتحليلها واختيار البديل الأمثل، فهنا حاول الباحث استخدام عملية صنع القرار فى تركيا لمعرفة مدى التحول الذي طرأ عليها منذ انهيار المنظومة الاشتراكية والذي ادى بطبيعة الحال إلى تغير فى السياسة الخارجية التركية تجاه منطقة الشرق الأوسط والذي ظهر فى محاولة حصولها على المكانة الإقليمية التي تتناسب مع قدراتها.

نجح الباحث من خلال عرضه لهذه الدراسة ان يؤكد على ان الدور الإقليمي الذي تسعى تركيا للحصول عليه تشكل نتيجة للعلاقة بين الجغرافيا السياسية وتاريخها السياسي والتكوين الديموغرافى والإمكانيات الإقتصادية وإرتباط ذلك بطموحات حزب العدالة والتنمية، إلا أن هذه الطموحات قد انهارت مع الثورات العربية ٢٠١١ ومناهضة بعض الدول العربية لحركات الإسلام السياسي مما جعل تركيا غير قادرة على القيام بأدوار واسعة تجاه المنطقة.

٢. جلال سلمي، السياسة التركية حيال الأزمة السورية، ٢٠١١م – ٢٠١٧م، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٧م.

تناولت الدراسة عدة محاور، المحور الاول تركيا والثورة السورية خلال العام ٢٠١١م، اما المحور الثاني فتم إبراز الموقف التركي من الثورة السورية عام ٢٠١٢م، ثم تطرق الباحث فى المحور الثالث إلي موقف تركيا من من الثورة السورية خلال عام ٢٠١٣م، وكذلك فى المحور الرابع تتطرق لموقف تركيا من الازمة السورية خلال العام ٢٠١٤م، وفى المحور الخامس تتطرق لموقف تركيا من الأزمة السورية خلال عام ٢٠١٥، وإستمرارا للأعوام اللاحقة تم التطرق للموقف التركي من الأزمة السورية خلال عام ٢٠١٦م، وقد وضع الباحث فى المحور السابع المراحل التي مرت بها السياسة الخارجية التركية تجاه الازمة السورية.

أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلي الذي يقوم بسرد المعلومات المتعلقة بالبحث، ومن ثم أستنباط التوقعات الأقرب للصواب.

وقد توصلت الدراسة إلى سيناريو تحرك السياسة الخارجية التركية نحو الهدف الاساسي لها وهو حماية مصالحها واهدافها القومية والهيمنة على منطقة الشرق الأوسط وخاصاً دول ثورات الربيع العربي، وقد توصل الباحث الى عدة نتائج منها: أن التخل التركي فى سوريا أمر لا بد منه لتغيير قواعد اللعبة داخل الدولة السورية وخاصاً بعد أن تبعثرت اوراق روسيا فى سوريا نتيجة تزايد اللاعبين الأقليميين والدوليين فى سوريا.

٣. خديخة لخضاري، تنامي الدور التركي فى منطقة الشرق الاوسط من ٢٠٠٢ إلى ٢٠١٨م، سوريا دراسة حالة، رسالة ماجستير، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم، ٢٠١٨م.

تضمنت الدراسة الرؤية التركية لمنطقة الشرق الاوسط ومحدداتها، فى ظل المبادئ والنظريات التي تحكم السياسة الخارجية التركية تجاه الشرق الاوسط، وفى الفصل الثالث من الدراسة تضمنت العلاقات التركية السورية ومستقبل السياسة الخارجية التركية داخل الدولة التركية، وتطور العلاقات التركية السورية فى ضوء المتغيرات الأقليمية والدولية.

وقد خلصت الدراسة إلى أن بعد ثورات الربيع العربي، ووجود خطر على حدود الدولة التركية مع سوريا، وتهديد أمنها القومي، إتجهت السياسة الخارجية التركية إلى التدخل فى الشأن السوري، لحماية امنها القومي وتحقيق مصالحها وأهدافها القومية، وتحقيق رؤيتها المستقبلية فى سوريا.

4- Meliha Benli Altunisik, The new turn in Turkish foreign policy in The Middie East: Regional and domestic insecurities, intituto Affari internazionali,Jule,2020.

تطرقت الدراسة لموضوع (التحول الجديد فى السياسة الخارجية التركية تجاه الشرق الاوسط)، وقد انطلقت هذه الدراسة من منهج تحليلي لدراسة الطبيعة المتغيرة لمشاركة تركيا فى الشرق الاوسط، وقد بدأ ذلك منذ الانتفاضات العربية منذ ٢٠١١ وزاد فى عام ٢٠١٦ حتى عام ٢٠٢٠ عندما بدأت تركيا فى تحديد التهديدات وإظهار ميلها لاستخدام القوة العسكرية للتعامل معها حتى تصبح جزء من الاستقطاب الإقليمي،

حيث أصبحت السياسة الخارجية التركية الجديدة هي الوسيلة المفضلة لحماية المصالح التركية فى الشرق الاوسط والحفاظ على امن النظام والتحالفات فى الداخل.

نجح الباحث خلال هذه الدراسة فى تحليل التحول فى السياسة الخارجية التركية على مستوى الخطابات والممارسة سواء فى السياق الإقليمي أو المحلي، كما وضح العمليات العسكرية التي تتم فى شمال سوريا والبحر المتوسط بالإضافة إلى علاقات تركيا مع شركائها العرب خاصة قطر والإخوان المسلمين، كما وضح الأيديولوجية الجديدة من خلال سياساتها مع مصر والسعودية واسرائيل، وكذلك قدرتها على فصل مجالات التعاون عن الخلاف مع إيران مما يجنبها المواجهة مباشرة معها. كما اكد على انخفاض أهمية الاتحاد الأوروبي بالنسبة لتركيا وكيف بدأت تأخذ خطوات أكثر نحو الشرق الاوسط.

تم تناول الدراسة من خلال اربع محاور كالأتي:

المحور الاول: أهمية الشرق الاوسط وفقا لرؤية السياسة الخارجية التركية.

المحور الثاني: العلاقات التركية بدول الجوار السوري.

المحور الثالث: محددات الدور التركي تجاه الازمة السورية.

المحور الرابع: تداعيات السياسة الخارجية التركية بعد أحداث الربيع العربي بمنطقة الشرق الاوسط.

وسيتم تناول كل محور فى الدراسة بداية من الرؤيه التركية للشرق الاوسط وصولا للاهداف والطموحات والمطامع التركية من دول ثورات الربيع العربي وخصوصا دول الجوار (سوريا).

المحور الاول: أهمية الشرق الاوسط وفقا لرؤية السياسة الخارجية التركية

يعتبر الشرق الأوسط هو الرابط الذي يربط بين جنوب آسيا وشرق آسيا وأوروبا والأمريكتين ويحتل الشرق الأوسط موقعًا استراتيجيًا مهمًا لجميع القوى الدولية، وذلك لأن المنطقة تقع فى وسط القارات الثلاث للعالم، آسيا وأفريقيا وأوروبا، ويتركز جزء من

شبكة النقل فى الشرق الأوسط، ويسيطر على العديد من الممرات المائية الهامة مثل مضيق هرمز ومضيق المندب ومضيق جبل طارق وقناة السويس، تعد القناة شريانًا مهمًا للشحن العالمي لأنها تربط الدول الصناعية الغربية وجنوب آسيا، وهي طريق بحري قصير ومريح وغني بالمواد الخام والموارد البشرية، وتربط الدول الغربية بالقارة الأفريقية، كما أن منطقة الشرق الأوسط غنية بالمواد الخام التي تحتاجها الصناعة، مثل اليورانيوم والكروم والنحاس. (١)

تعتبر منطقة الشرق الأوسط أيضاً من المناطق شديدة الحساسية للمتغيرات الدولية المهمة، فى المجال الاقتصادي، وخاصة النفط، والغاز الطبيعي، إلى جانب العديد من اكتشافات المعادن، كما أن للشرق الأوسط أهمية كبيرة للصناعة، مما يجعل الشرق الأوسط ساحته معركة استراتيجية مهمة للقوى الصناعية الكبرى لأنه يضمن التدفق من النفط والغاز والمواد الخام فى كل من السلم والحرب، تضمن للدول العظمى السيطرة على العالم، ولهذا السبب تربط الولايات المتحدة أمنها القومي بأمن الشرق الأوسط، الذي يتعلق بمصالحها الوطنية ويشكل ركيزة مهمة من ركائز سياستها العالمية.

تمتاز تركيا بتاريخها الطويل وحضارتها العريقة، حيث قامت بها احدى اهم الحضارات التي عرفها العالم، تلك الحقبة التي تمثلت بالامبراطورية العثمانية والتي ناهزت ٤٠٠ عام، واتسعت نتيجة لاستيلاء الاتراك العثمانيين فى الفترة مابين القرن الرابع عشر وبداية القرن الثامن عشر، على اجزاء كبيرة من البلقان و الشرق الاوسط، وشمال افريقيا وضمها العديد من بلدان شعوب متباينة فى مراحل نموها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، مما أدى تباينها بالنواحي العرقية والدينية نتيجة للتداخل الجغرافى.(٢)

١. نيفين عبد الخالق مصطفى، المشروع الشرق أوسطي والمستقبل العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، مجلة المستقبل العربي، العدد١٩٣، عام ٢٠٠٥م، ص ٢٣.

٢. طارق زياد الشرطي، السياسة الخارجية التركية تجاه القضية الفلسطينية–عثمانيون جدد ام علمانية مؤمنة؟، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط٢٠١٤،١ص٧١ .

يعتبر ارتباط الأمن القومي التركي بالسياسات الدولية فى منطقة الشرق الأوسط أرتباط وثيق وممتدد، فمنذ مرحلة الحرب الباردة كان هدف الأمن القومي التركي هو حماية أمن الحدود تحت مظلة "الناتو" وهذا حرمها من تحقيق موقع فى النظام الدولي بانجرافها إلى تحالفات أمنية أفقدها دورها وحدت من خياراتها الإستراتيجية، ومن ثَم أهملت مناطق النفوذ الإقليمي التي كان يمكن أن تتمتع بها تركيا ونتيجة الموقع الجيوسياسي والإرث التاريخي فى الجوار الشرق الأوسطي، وقد أدى هذا إلى حدوث تأثير سلبي على السياسة الخارجية تجاه دول المنطقة، وهذا ما ظهر بشكل جلي فى مرحلة ما بعد الحرب الباردة حيث كان "تركيز صانعي السياسة الخارجية التركية إلى تطبيق خطط قصيرة المدى عامة أو متوسطة المدى فى إطار إستراتيجية تكوينها القوى العظمة والكبيرة دون أن تبلور تركيا إستراتيجيات مستقلة طويلة المدى.[١]

ترتكز إستراتيجية السياسة الخارجية التركية الجديدة على ستة أسس لكي يتثنى لتركيا تطبيق سياسة خارجية إيجابية وفعالة حددها وأبرزها وزير خارجيتها السابق الدكتور "أوغلو" كالآتي: [٢]

١. الانسجام بين الحريات والأمن دون الاخلال بمتطلبات الامن، وتوسيع مساحة الحريات فتحقيق تلك المعادلة دون المساس بأمنها أمر جدير بالتقدير.
٢. السياسة الخارجية متعددة الابعاد وتفعيل سياسات مؤسسية وراسخة للعلاقات التركية مع معظم دول العالم.
٣. سياسة تصفير المشكلات مع دول الجوار وإقامة علاقات جيدة عن طريق توسيع المجال الأقتصادي والتبادل التجاري مع البلدان المجاورة.

---

١. كمال عبد الله حسن، إستراتيجية تركيا في الشرق الأوسط بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١، رسالة دكتوراه، جامعة السليمانية، ٢٠١١، ص١٨٦.

٢. أحمد داوود أوغلو، أحمد داوود أوغلو، العمق الإستراتيجي موقع تركيا و دورها في الساحة الدولية،(ترجمة:محمد جابر ثلجي، طارق عبد الجليل)، الدوحة: مركز الجزيرة للأبحاث،٢٠١١، ط٢، ص٦١٢-٦١٥.

٤. التدخل المباشر والتأثير فى الأقاليم الداخلية والخارجية لدول الجوار، لعب الإقليم الجغرافى القريب من تركيا (القوقاز– الشرق الاوسط – البلقان) الدور الرئيسي فى رسم تركيا لسياستها فى الشرق الأوسط.

٥. انفتاح تركيا على الدول الأوروبية والأمريكية وكذلك الافريقية بالدبلوماسية المتناغمة، ويتجلى ذلك فى أداء تركيا تجاه الدبلوماسية الدولية، واستضافتها للمؤتمرات وعضويتها فى المنظمات الدولية.

٦. أسلوب دبلوماسي جديد، ورسم خريطة جديدة لتركيا تجعلها مرشحة لاداء دور مركزي تصبح قادرة على انتاج الافكار والحلول فى محافل الشرق ومنتدياته.

ووفقا للرؤية التركية للشرق الأوسط واهمية الشرق الأوسط لتركيا فأن سياسة تركيا فى الشرق الأوسط تنبع من ثلاث سياسات متباينة تنتهجها تركيا تجاه الشرق الأوسط كالأتي: [١]

١. الابتعاد عن أي مشكلات للشرق الاوسط.

٢. تطوير سياسة تركيا مع معسكر دولي ما كسياسة تركيا خلال الحرب الباردة لتجنب مخاطر المبادرة فى المنطقة.

٣. النظر الى الشرق الأوسط عبر مقاربة تركية خالصة مركزها انقرة، متمثلا فى الزيارات الرسمية داخل المنطقة، والتعاون الاقتصادي المتبادل بينها وبين دول الشرق الأوسط.

المحور الثاني: العلاقات التركية بدول الجوار السوري

١. أحمد داوود أوغلو، مرجع سابق، ط٢، ص٦١٩–٦٢١.

اعتمدت تركيا فى تصوراتها المستقبلية للهيمنة على دول المنطقة والجوار، تقسيم جغرافى لعلاقاتها مع جيرانها ودول المنطقة فقسمت المنطقة الى أربع نطاقات كالأتي: [١]

- دول الجوار مثل العراق وسوريا
- شبة الجزيرة العربية ومعها الأردن ومصر ولبنان.
- دول شمال افريقيا.
- دول مجلس التعاون الخليجي، ومن هذا التقسيم سنركز على العلاقات مع دول الجوار متمثلة فى العلاقات التركية – السورية.

ترتكز العلاقات التركية – العربية على خلفية تاريخية وسيكولوجية واجتماعية وثقافية، لقد اتبعت العلاقات التركية – العربية، بخلفيتها التاريخية، السلبية والإيجابية، مساراً حيوياً نادراً من حيث تأثيراتها الثقافية – السياسية المتبادلة، فتلك العلاقات؛ حددت عبر الزمن ذهنية إستراتيجية، فالأتراك الذين جاؤوا كجماعات سياسية دينامية من آسيا الوسطى إلى المناطق الخاضعة للسيطرة العربية دخلوا فى الإسلام وقد وفر الإسلام الأساس الحضاري للأبنية السياسية الضخمة، التي أقامها الأتراك بعدها وتمثلت فى الدولة السلجوقية ودولة بايرو والدولة العثمانية، ويمكن أن نشير إلى حالة مشابهة فى العلاقات الجرمانية الرومانية فى أوروبا، والعلاقات اليابانية الصينية فى آسيا فقد تزاوجت التراكمات الثقافية للعرب خلال العهدين الأموي والعباسي ودينامية الأتراك السياسية والعسكرية ومهاراتهم التنظيمية ذات العمق الآسيوي، لتؤثر فى الجغرافيا العربية كلها، وما العواصم العربية اليوم كالقاهرة ودمشق الا دليل على ذلك باثارها العثمانية التركية.[٢]

١. أحمد داوود أوغلو، مرجع سابق، ص٦٢١.

٢. أحمد داوود أوغلو، مرجع سابق، ص٤٤١.

وقد رأت تركيا فى الثورات العربية وعلى لسان (أحمد داود أوغلو) انها بمثابة تدفق طبيعي للتاريخ وأنها عفوية وضرورية وانها جاءت متأخرة حيث كان ينبغي أن تحدث فى الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين وأن التغييرات التي تشهدها دول الشرق الأوسط ناتجة عن ضرورة اجتماعية، ولابد من ابتعاد الزعماء عن الوقوف أمام رياح التغيير، فمثلت هذه الرؤية منطلقا أساسيا للموقف التركي من هذه الثورات وشملت الاتي: [١]

١. احترام ارادة الشعوب ورغبتهم فى التغيير والديمقراطية والحرية.
٢. رفض التدخل العسكري الأجنبي فى الدول العربية، تجنبا لتكرار حالة العراق وأفغانستان وتعرض البلدان العربية لخطر الاحتلال او التقسيم.
٣. تقديم العون والدعم للتحولات الداخلية حسب الظروف الداخلية الخاصة بكل دولة .
٤. رعاية المصالح التركية العليا التي تشمل الاستثمارات والمصالح الاقتصادية والحفاظ على الرعايا الاتراك وممتلكاتهم .
٥. عدم استعمال القوات المسلحة التركية ضد الشعوب العربية واقتصار الدور التركي على المهام الإنسانية غير القتالية وإعمال الإغاثة.
٦. مراعاة خصوصية كل دولة وظروفها ووضعها الداخلي وعلاقاتها الخارجية ومصالح تركيا معها.

اتجهت العلاقات التركية – العربية نحو التحسن فى السبعينيات وفى بدايات عقد الثمانينيات أعدت تلك العلاقات فى بناء مصالح مشتركة من خلال روابط اقتصادية

١. جلال علي معوض، الاقليمية الجديدة، الأدوار المتحولة للاعبين في الشرق الأوسط، مجلة السياسة الدولية، القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، السنة٤٧، العدد١٨٥، يوليو ٢٠١١ ، ص ٦٢ .

ومشاريع استثمارية، لهذا اصبح للدور التركي تجاه ثورات الربيع العربي ابعاد لها اتجاهات عديدة من أبرزها: التركيز على تحقيق المصالح القومية وفقا لحسابات قصيرة الامد وتحول السياسة الخارجية نحو الشرق فى اطار استعادة تركيا لذاكرتها الحضارية الاسلامية تحت قيادة حزب ذي مرجعية اسلامية واستمرار التوجه الغربي لتركيا وأدوارها بالوكالة فى المنطقة مع ارتباط نشاط تركيا بمساعيها لزيادة أهميتها الاستراتيجية لتعزيز فرص انضمامها للاتحاد الأوربي لذلك كان على القيادة السياسة التركية ضرورة تحقيق تكامل بين جميع التوجهات السابقة من خلال العمل على توفير العناصر الأساسية الآتية: [١]

١. تغليب الحوار والآليات الدبلوماسية والسلمية فى معالجة أزمات المنطقة.
٢. تعزيز الإعتماد المتبادل بين إقتصاديات المنطقة لمعالجة الخلافات القائمة.
٣. تفعيل وتغلغل الدور التركي فى المنطقة بما يتجاوز حدودها المباشرة.
٤. اهمية التنسيق الأمني وتأكيد مفهوم الأمن للجميع مع عدم استبعاد امكانية استخدام القوة العسكرية لكن فى إطار التوظيف الذكي لعناصر القوة التركية.

قبل احداث الربيع العربي شهدت العلاقات التركية – السورية تحولا جذريا، بفضل الإرادة السياسية والجهود المبذولة من قبل الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" والسوري "بشار الأسد"، وصلت هذه العلاقات ذروتها عام ٢٠١٠ عندما لعبت تركيا دور الوسيط بين سوريا وإسرائيل، وفى ٢٠٠٩ وقع البلدين على أكثر من ٥٠ اتفاقية ومذكرة تفاهم، منها: ما تعلق بترسيم الحدود بين البلدين، ومسألة تقاسم مياه الفرات، وإلغاء نظام التأشيرات لتسهيل نقل حركة السلع والمواطنين عبر الحدود. [٢]

١. أحمد داوود أوغلو، مرجع سابق، ط١، ٢٠١١، ص ٤٤٦.
٢. سفيان مخنف، البعد العسكري في السياسة الخارجية التركية دراسة حالة سوريا (٢٠١١-٢٠١٨)، الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية جامعة الجزائر، مجلة مدارات سياسية، العدد٥، عام ٢٠١٨ الجزائر ، ص ٣٤.

كان لاندلاع الثورة فى سوريا ضمن ما يسمى "ثورات الربيع العربي" فى مارس ٢٠١١، والتطور السريع للأحداث الأثر الكبير على العلاقات التركية–السورية وتحولها إلى الأسوأ فى تاريخ البلدين، حيث ضغطت تركيا على نظام الأسد للقيام بإصلاحات واستضافة القوى المعارضة للنظام السوري على أراضيها، وذلك خوفا من تحول الثورة السورية إلى حرب أهلية.

لذلك يعتبر الوضع القائم فى استمرارية السياسة الخارجية التركية والدور التركي متعدد الاتجاهات نحو ثورات الربيع العربي ودول الجوار السوري رغم محدودية تأثيراته، يعبر عن السياسة التركية التي لم تكن لديها النوايا الايجابية فى الخوض بشؤون الآخرين، وهذا كان يتطلب تعزيز الدور التركي لكنه يلزم حدوث تحولات او تغييرات جذرية داخلية واقليمية، تقوم على افتراض استقرار الوضع الداخلي التركي وعدم امتداد مظاهر عدم الاستقرار اليه لكن تسارع وتيرة التغيرات الاقليمية قد يكون من شأنه الكشف بشكل أكبر عن الاشكاليات الكامنة فى الدور التركي ورؤيته ومحدودية قدرته على تحقيق نتائج ملموسة بشكل يؤثر سلبا فى الاهتمام بهذا الدور وجاذبيته بما يدفع الى تراجعه تدريجيا.[١]

ونظراً لتقارب المصالح الوطنية للدولتين وعودة العلاقات مرة اخرى ومع التطورات والمتغيرات على الساحة الدولية والأقليمية، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان فى ٨ يوليو ٢٠٢٤م، انه قد يدعو نظيره السوري بشار الاسد إلى زياة تركيا "فى أي وقت" بعد قطع العلاقات بين البلدين لأكثر من عشرة سنوات، مما يشير إلى تحسن العلاقات مرة اخرى بين ، وأنه لا مانع من إقامة علاقات بين تركيا ودمشق [٢]، وفى عام ٢٠٢٢م وقبل إجراء الإنتخابات الرئاسية التركية لعام ٢٠٢٣م، أبدت تركيا برئاسة أردوغان الأنفتاح مع النظام السوري والعودة غلى ماقبل احداث

١. عبد القادر النيال، تركيا وخياراتها الاستراتيجية، الأردن، مجلة شؤون الشرق الأوسط لسنة ٢٣ العدد ١٤٥، عام ٢٠١٣، ص ١٤٢–١٤٣.

٢. جولة في تاريخ العلاقات التركية السورية منذ ٢٠١١ حتى الآن، ، تم الإطلاع، ٢٩ أغسطس ٢٠٢٤م،الساعة١٩٠٠، الرابط: https://www.bbc.com/arabic/articles/cyx5y7xynqgo.

٢٠١١م[١]، فيما أعلنت سوريا، موقفها من إعادة العلاقات مع تركيا، مؤكدة أن هذا الطرح يجب أن يبنى على احترام المصلحة المشتركة للبلدين.

ترى وزارة الخارجية السورية أن نتيجة تلك المبادرات ليست غاية إعلامية، وإنما مسار هادف يستند إلى حقائق قائمة، ويبنى على مبادئ محددة تحكم العلاقة بين الدولتين، أساسها احترام السيادة والاستقلال ووحدة الأراضي ومواجهة كل ما يهدد أمنهما واستقرارهما، ويخدم المصلحة المشتركة للبلدين والشعبين"، مؤكدة أن أي مبادرة فى هذا الصدد يجب أن تبنى على أسس واضحة ضمانا للوصول إلى النتائج المرجوة، والمتمثلة بعودة العلاقات بين البلدين إلى حالتها الطبيعية ومنها: [٢]

١. انسحاب القوات المتواجدة بشكل غير شرعي من الأراضي السورية.

٢. مكافحة المجموعات الإرهابية التي لا تهدد أمن سوريا فقط، بل أمن تركيا أيضاً.

المحور الثالث: محددات الدور التركي فى الازمة السورية

تلعب السياسة التركية دوراً بارزاً فى منطقة الشرق الاوسط، حيث اعتمدت تركيا على حشد الرأي العام التركي لتحقيق أهدافها وتوجيهاتها الخارجية فى المنطقة، وتحاول ان تلعب دوراً ايجابياً فى حشد الرأئ العام العربي تجاه تعاطفهم مع قضايا أصبحت السياسة التركية تنحاز إليها، كما فى فلسطين والعراق، وقد ظهر ذلك من خلال إستقبال المواطن العربي للدور والسياسة التركية بإيجابية[٣]، ومن هذا المنطلق بدأت تركيا لعب دور محوري داخل الشأن السوري، بكسب تعاطف وتأييد الرأي العام العربي من منطلق الحفاظ على الأمن القومي التركي، والحفاظ على أهدافها ومصالحها فى المنطقة، وظهورها كلاعب أساسي ورئيسي فى المنطقة.

١. اردوغان: سنوجه دعوتنا للاسد لإستعادة العلاقات التركية السورية ، تم الإطلاع ٢٧ اغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ١١٠٠، الرابط: https://www.bbc.com/arabic/articles/ck .

٢. سوريا تضع شرطين لإعادة العلاقات مع تركيا ، تم الإطلاع، ٢٥ اغسطس ٢٠٢٤، الساعة ٢٢٠٠، الرابط: https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1728850 .

1. Kucukcan, Talip." Arab Image in Turkey", Research Report, No.1, Foundation for Political, Economy and Social Research. June,.2010, Page 5..

لعبت تركيا دورا رئيسيا إقليميا ودوليا فى المنطقة بسبب النهج الديمقراطي الذي تسلكه والموقع الجغرافى الذي يربط الجزء الأوروبي بالجزء الأسيوي وتنوع المناخ والمكونات البيئية التي تميزها عن غيرها من الدول والتي جعلت بمجموعها من تركيا دوله فاعله ومؤثره فى الإقليم ككل وفى العالم ودوله ناشطة سياسيا واقتصاديا فى جميع دول الإقليم والعمل كوسيط استراتيجي فى تسوية النزاعات التي تحدث على مستوى الإقليم [١]، وبالتالي سعت تركيا أن تقيم علاقات مع الشرق الأوسط لتحقيق أهدافها علي رأسها احياء الخلافة العثمانية، لذلك من اهم المحددات التركية باللنسبه للازمة السورية التي تحقق اهداف تركيا **الأتي:**

١. المحددات الايدولوجية:

شهدت تركيا خلال التسعينات تطور باتجاه مجتمع ناضج قائم على الانفتاح ونظام غربي ليبرالي مستند الى اقتصاد سوق ذي كفاءة، مع ظهور الهويات الجديدة القائمة على العرق أو التعدد الثقافى، فقد ساهمت الدولة التركية فى تحديد الدور السياسي الاسلامي فى ايجاد فرصة مواتية ان يصبح احد عناصر الحياة السياسة الحزبية حيث ظلت السياسات والحركات الاسلامية متشكلة الى حد كبير تحت تاثير البنية والايدولوجية المتغيرتين لكل من الدولة وفئات الوسط النخبوية، أما من وجهة نظر النخبة الحاكمة كان اختلاط الأمور السياسية بالطابع الأمني تشكل فى ذاتها عدو له آثار ذات دلالة على السياسة التركية الخارجية، وقد كان هذا بالضبط هو حال العلاقات مع كل من سوريا وايران، فلسنوات طويلة كانت مشاكل تركيا الداخلية مع الانفصاليين الأكراد تنعكس على علاقاتها بسوريا وبالمثل فإن إعلان أن

١. رواء زكي يونس الطويل، مستقبل العلاقات العراقية الإيرانية – التركية ١٩٢٣، ٢٠٠١، مجلة دراسات إقليمية، العراق، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، العدد ١٠، عام ٢٠٠٩م، ص١١٤-١٣٧.

الأنفصاليين المسلحين هو من الأخطار التي تهدد الأمن القومي التركي جاء متزامنا مع أزمة دبلوماسية كبيرة مع إيران فى فبراير عام ١٩٩٧، تم اجبار السفير الايراني مغادرة البلاد عقب القاء السفير الايراني خطاب جماهيري فى مناسبة عرفت بليلة القدس فى ضاحية سنجان القريبة من انقرة وعلى اثر ذلك تم اجباره على مغادرته للبلاد التركية. (١)

تتكون نخبة الدولةً التركية أساسا من مؤسسة بيروقراطية محترفة تمثل مبادئ تهدف فى السياسة الخارجية الحفاظ على الوحدة الوطنية، والعلمانية، أما نخبة الحكومة فهي ليست متأهبة كنخبة الدولة، وتعكس مواقف مختلفة لهويات متعددة فى مجالات الأيديولوجية، والسياسة، وفى البعد الاجتماعي السياسي، الثقافى، الديني، والإقليمي، لارتبطها بشدة بمفاهيم محددة تتعلق بتاريخ البلاد وأهميتها الجغرافية ودورها الدولي، والأخطار التي تتهدد أمنها. (٢)

ونتيجة للتغيير السياسي الذي تشهده الساحة التركية بعد وصول حزب العدالة والتنمية للحكم عام ٢٠٠٢م على المستوى الداخلي والخارجي، بدأ التوازن فى الميل لصالح النخبة الحاكمة التي تتبنى أولويات، واتجاهات سياسيةً ، استطاعت ان توازن بين جميع قطاعات الدولة الاسلامية والمدنية والعسكرية، وفى مجال السياسة الخارجية فإن نتائج الانتخابات برزت مجال أكثر اتساعاً للعمل السياسي أمام النخبة الحاكمة المعارضة للمؤسسة التقليدية للدولة برفعها إلى مرتبة اتخاذ القرارات حسب اختيارات

١.هاينتس كرامر، "تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد "، التحدي الماثل امام كل من اوروبا والولايات المتحدة، ترجمة فاضل جتكر، الناشر مكتبة العبيكان، الرياض،٢٠٠١، ص ١٠٨، ص ٢٤٧.

٢. بولنت راس، "التغيرات فى التضاريس السياسية داخل تركيا وأثرها على السياسة الخارجية"، مجلة شرق نامه، القاهرة، العدد السابع،٢٠١١م، ص٩٢-١١٠.

تقوم هي بتحديدها، وبالتالي يمكن اعتبار ذلك إضفاء وتأثير للديمقراطية على كيان السياسة الخارجية التركية. (١)

السياسة الخارجية السورية كغيرها من السياسات لا يمكن أن تعمل منفردة، وانما تتأثر بعوامل داخلية تعمل ضمنه مثل البيئة الداخلية للسياسة الخارجية السورية وتضم الكتلة الحيوية: حيث تشمل الموقع، والسكان، بالإضافة إلى الموقع الإستراتيجي لسورية كونها إحدى الدول المعنية بالصراع العربي الإسرائيلي، فالسكان يتمتعون بالانسجام، والتماسك الاجتماعي والوعي الثقافى، والقومي، مما أدى إلى توفير الاستقرار الداخلي، والأمن رغم تعرض سورية لضغوط كبيرة من الدول الغربية وحصار اقتصادي منذ عام ١٩٨٦. (٢)

عقب أحداث ٢٠١١، رحبت تركيا بالتصريحات إلتي أدلى بها الرئيس الاسد وغلتي مفادها " انه سيتم تلبية التطلعات المشروعة للشعب وتنفيذ سلسلة من الإصلاحات لتحقيق هذه الغاية "، وابلغت سوريا أنقرة برغبتها فى الإستعداد لدعم هذه الإصلاحات، ومع ذلك وبحلول يوليو ٢٠١١، غيرت تركيا لهجتها قليلاً عندما شككت فى نوايا الإدارة السورية، وحذرت من ان " العمليات الامنية وأعمال العنف لا تحقق حلولاً "، ودعت الحكومة السورية إلي رؤية هذا الواقع، ولكن مع مرور الوقت اتخذت تركيا موقفاً أكثر حزماً، حيث طلبت من الحكومة السورية " تمهيد الطريق امام الديمقراطية " والتحول الذي أصبح لامفر منه، وحذرت تركيا الحكومة السورية من انه لا يمكن لاي حكومة ان تخرج منتصرة من المعركة ضد شعبها، وبلغ ذلك ذروته عندما دعا أردوغان فى نوفمبر ٢٠١١، الرئيس الأسد إلي التنحي. (٣)

---

١. بولنت راس، مرجع سابق، ص ٩٢–١١٠ .

٢. هاني خليل، حافظ الأسد: الإيديولوجية الثورية والفكر السياسي، دمشق، ط١ دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، ١٩٨٦، ص٤٤.

3 . Bernard Zaarour,Turkish Foreign Policy Toward Syria After 2011: A New Regional Order and The Role of Political Islam, Harvard University,May2018,P89-90.

أدت المتغيرات فى السياسة الخارجية الدولية إلى حدوث تغييرات فى السياسة الداخلية للدول، أثر ذلك على العلاقات بين الدول وأتخاذ مسارات مختلفة، فبعد ان كانت العلاقات بين تركيا وسوريا وصلت للقطيعة ومطالبة تركيا للرئيس بشار الأسد للتنحي بعد أحداث ٢٠١١م، وبحلول ديسمبر ٢٠٢٢: للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب السورية، أعلنت كل من روسيا وتركيا أن وزراء الدفاع ورؤساء أجهزة الاستخبارات لكل من روسيا وتركيا وسوريا أجروا محادثات فى موسكو حيث تم بحث سبل حل الأزمة السورية، وفى يناير ٢٠٢٣م: الرئيس السوري بشار الأسد يقول إن التقارب مع تركيا بوساطة روسيا يجب أن يهدف إلى "إنهاء احتلال" أنقرة لأجزاء من سوريا، مما يدل ذلك على التطور فى علاقات التطبيع بين الدولتين المتصارعتين، وفى مايو ٢٠٢٣م: اقترحت روسيا "خارطة طريق" لتطبيع العلاقات بين سوريا وتركيا، حيث اتفق وزراء خارجية روسيا وتركيا وإيران وسوريا فى اجتماع رباعي فى موسكو على رسم خارطة طريق تهدف إلى "استعادة الحكومة السورية السيطرة على كامل أراضي البلاد، وتضمن أمن الحدود مع تركيا"، والتي يبلغ طولها ٩٠٠ كيلومتر. [١]

٢. المحددات الاقتصادية:

شهدت الساحة الدولية الاقتصادية بعد الثمانينات من القرن الماضي تقلبات مهمة وفاعلة لتشكل ثورة جديدة فى شؤون الاقتصاد العالمي، خاصة بعد ظهور الشركات متعددة الجنسيات وتوسعها عالميا"، وتنامي التجارة الدولية، أصبحت الأوضاع الاقتصادية ومجالاتها المختلفة تأخذ طابع الأهمية فى ميادين العلاقات الدولية، بعد تجاوزها عوامل أخرى مثل الامنية والعسكرية، ولا يمكن الفصلً "لارتباطهما بأهمية مشتركة كأحد عناصر مقومات بين جانب الاقتصاد، والأمن.

تعتمد تركيا على تعزيز أمن طاقتها ولعب دور فى قضية الطاقة على المستوى العالمي، من خلال، الإسهام فى تسوية الصراعات المزمنة والنزاعات العالقة بين أنقرة،

١. جولة في تاريخ العلاقات التركية السورية منذ ٢٠١١ وحتى الآن، تاريخ الإطلاع ٥ يوليو ٢٠٢٤م، الساعة ١٤٠٠، الرابط: https://www.bbc.com/arabic/articles/cyx ..

والدول الغنية بمصادر الطاقة، أو تلك التي تمر عبرها إمدادات تلك المصادر فى منطقتي الشرق الأوسط والقوقاز، وذلك من اجل تامين مواقع ومسارات مصادر الطاقه أو حتى بين تلك الدول وبعضها بعضا، انتهجت تركيا عدة أساليب دبلوماسية، واقتصادية، وأمنية لتحقيق هذا الهدف.

شهدت العلاقات الاقتصادية بين الدولة التركية والسورية انفتاحا فى التبادل التجاري قبل احداث الربيع العربي، بلغ حجم التبادل التجاري بين تركيا وسوريا عام ٢٠١٠ نحو ٢,٥مليار دولار، لم يتجاوز حجم الصادرات السورية منها عتبة الـ٨٠٠ مليون دولار، وهذا يفسر انفتاح الأسواق السورية أمام رجال الأعمال والاقتصاديين الأتراك، وبينت إحصائيات التجارة الخارجية لعام ٢٠٠٩ أنه بعد تطبيق منطقة التجارة الحرة بين البلدين، ارتفعت الصادرات السورية إلى تركيا لكن بنسبة تقل كثيرا عن الارتفاع الذي حققته نظيرتها التركية إلى سوريا، حيث بلغت الصادرات السورية إلى تركيا آنذاك نحو ١٤,٧٠٧ مليار ليرة، بينما وصلت قيمة الصادرات التركية إلى سوريا نحو ٥١,٢٦٩ مليار ليرة سورية. (١)

شكلت سوريا معبرا مهماً للشاحنات المحملة بالبضائع التركية المتجهة نحو دول الخليج العربي والأردن ومصر، وكذلك للشاحنات التركية العاملة فى تجارة الترانزيت بين أوروبا والجانب العربي الآسيوي، وكانت البيانات الإحصائية الرسمية لعام ٢٠١٠ قالت إن عدد الشاحنات التركية التي تتجه نحو سوريا حاملة بضائع تركية لأسواقها يتجاوز ١٠٠ الف شاحنة ، بينما يبلغ عدد الشاحنات التركية التي تعبر الأراضي السورية ٢٠٠٤م، ترانزيت بين ٥٠ إلى ٦٠ ألف شاحنة سنويا، كما وقعت سورية وتركيا فى عام اتفاقا للتجارة الحرة دخل حيز التنفيذ عام ٢٠٠٧، وأدى إلى زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين نحو ٣٠% سنوياً. (٢)

---

١. أمل عاشور عبد الكريم، الموقف التركي من الازمة السورية، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الاردن، ٢٠١٤، ص ٥٦.

٢. أمل عاشور عبدالكريم، نفس المرجع.

ونتيجة لثورات الربيع العربي والتدخل التركي فى الشئون السياسيه لسوريا وباعتبارها اهم دول الجوار وتحقيق الاهداف التركيه على حساب الدول الاخري، توترت العلاقات بين البلدين، مما ادى للتدخل العسكري التركي على الحدود السوريه، وانقطاع التبادل التجاري والاقتصادي بين البلدين وانخفاض حجم التبادل التجاري من ٨٢٣ مليون دولار خلال عام ٢٠١١ عقب احداث الثوره خلال الاشهر الاربعة الاولى الى اقل من ٢٥٠ مليون دولار. [١]

تحتاج المصلحة الاقتصادية للدولتين التركية والسورية إلى إعادة نظر، فدمشق التي تعاني تدهوراً اقتصادياً كبيراً بفعل تركة الحرب الثقيلة والعقوبات يمكن لإعادة تشغيل بعض المعابر الحدودية مع تركيا تأمين احتياجات السوق المحلية بوقت أقل، والاستفادة من رسوم عبور الشاحنات المحملة بالبضائع التركية المتجهة نحو الأردن ودول الخليج أو بالعكس كمان كان سائداً قبل الأزمة، أما تركيا التي وصل حجم تبادلها التجاري مع دول الخليج وفق البيانات الرسمية التركية إلى نحو ٢٣ مليار دولار فى العام ٢٠٢٣، ومع الأردن إلى ما يقرب من مليار دولار، فإن توقّف طريق الشحن البري المار بالأراضي السورية منذ العام ٢٠١٢ سبّب زيادة فى تكاليف نقل الصادرات والمستوردات التركية إلى ومن الدول المذكورة من جراء الاضطرار إلى الاعتماد على النقل الجوي المعروف بتكاليفه العالية وكمياته القليلة رغم سرعته الزمنية، أو على النقل البحري الذي قد تكون تكاليفه المالية وكمياته المنقولة مقبولة مقارنة بالنقل الجوي إلا أنه مكلف زمنياً، فالسفينة قد تحتاج إلى أسبوعين أو أكثر لتصل إلى مقصدها. [٢]

٣. **المحددات الأمنية والعسكرية:**

١. تعثر التجارة بين تركيا وسوريا يلقي بظلاله على الخليخ، تاريخ الدخول ٢٣/ ١/ ٢٠٢٤م، الساعه٢٠٠٠، الرابط: https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/892712

٢. سوريا وتركيا الإقتصاد بوابة التطبيع، تاريخ الدخول٢٥/ ٨/ ٢٠٢٤م، الساعه٢٠٠٠، الرابط: https://www.almayadeen.net/articles .

تأثرت السياسة الخارجية لدول الشرق الأوسط بأحداث ٢٠١١، بل وصل الأمر لدول الجوار، ورسم خريطة سياسية من منطلق المصلحة العليا للدولة وتحقيق اهدافها القومية، لذلك لعب الدور الأمني دورا هاماً فى تحديد السياسات الداخلية للدول وبتداعيات الأزماتً الخارجية، الاقتصادية، والأمنية، حيث لا يمكن لسوريا وتركيا أن تعيشا بعيدا عن هذه التداعيات، فكان لابد على الجانبين أن يتفاعلا مع تلك المعطيات وخاصة فى سياسات أمريكا الجديدة وتغيير ميزان القوى فى الشرق الأوسط، وانهيار انظمة أمنية بحدوث ثورات الربيع العربي، على حالة نزع المفهوم الأمني فى تركيا، إلا أن الباحثين فى السياسة التركية يميلون بشدة إلى ربط هذه الحالة من نزع المفهوم الأمني بشروط الاتحاد الأوروبي بشأن تركيا، وعملية التحول الديموقراطى التي تتبعها وتترتب عليها. (١)

تتأثر السياسة الخارجية للدول بشكل كبير بالقدرات العسكرية للدولة، حيث تتعلق هذه القدرات بتحديد القرارات التي يتخذها صناع القرار فيما يتعلق بتحقيق الأهداف المختلفة التي تنشدها الدولة، أما الدبلوماسية فلا تستطيع تحقيق ما تصبو إليه الدولة من مكانة ودور دون الاعتماد علي القوة العسكرية التي تعتبر عاملاً من أهم عوامل السياسة الخارجية، فعندما تفشل القوة السياسية فى حل المشكلات التي تواجه الدولة، فإنها تلجأ إلى استخدام حلول قسرية بديلة، حيث أن اللجوء إلى القوة أمر وارد فى الدفاع والهجوم للتأثير فى سلوك الدول الأخرى للوصول إلى أفضل المواقف فى حل المشاكل المعنية بها الأطراف الدولية المختلف. (٢)

شهد اعمال مجلس التعاون الاستراتيجي التركي السوري المنعقد عام ٢٠٠٩ ابرام عدة اتفاقيات فى المجال الامني والعسكري، وتم التحضير خلال المجلس لعقد ما يزيد عن ٣٠ إتفاقية و١٠ برتوكولات ومذكرة تفاهم، تشتمل مجالات الدفاع، والأمن،

١. بولينت أراس، مرجع سابق،٢٠١١، ص٩٢-١١٠.

٢. فتحي محمد مصيلحي، خريطة القوى السياسية وتخطيط الأمن القومي بالشرق الأوسط والمنطقة العربية، ط ٢، القاهرة، ٢٠٠١م.

والاقتصاد، والصحة، كما تم توقيع العديد من الاتفاقيات فى تبادل المعلومات، وضبط الحدود، والهجرة غير المشروعة، وتجارة المخدرات، ومكافحة الإرهاب حيث وصل عدد الإرهابيين الذين سلمتهم سورية لتركية ١٢٢ بينهم ٧٧ من حزب العمال الكردستاني. [١]

وبعد ان كانت العلاقات الامنية والعسكرية بين الجانب السوري والتركي فى تعاون وثيق، وبعد احداث الربيع العربي، قررت تركيا التدخل العسكري فى سوريا لتحقيق مصالحها القومية، اصبحت العلاقات العسكرية بين البلدين فى تنافر وتحدي تام للحفاظ على المصالح القومية لكل بلد دون النظر للاخر، وأستمرت العلاقات بين تركيا وسوريا فى التدهور بسبب الإشتباكات فى سوريا بالقرب من الحدود التركية، اصبح فيها المواطنون الأتراك ضحايا، وفى اكتوبر ٢٠١٢ ادى القصف على الأراضي التركية إلى مقتل ٥ اشخاص وتكرر القصف عدة مرات وكان يتبعه دائماً رد من الجانب التركي ضد الجيش السوري، وقد تذايد التوتر حتى قبل إسقاط طائرة إستطلاع تركية يونية ٢٠١٢ من قبل الدفاع الجوي السوري، وفى مارس ٢٠١٣م، إنفجرت سيارة مفخخة عند نقطة العبور الحدودية بالقرب من جليفيجوزو وباب الهوى وسقط خلالها ١٣ ضحية، بينهم ٣ مواطنين أتراك، وفى مايو ٢٠١٣ م وقع حدث مأساوي، عندما أنفجرت سيارتان مفخختان فى ريحانلي فى مقاطعة هاتاي الحدودية التركية، مما اسفر عن مقتل ٤٣ شخص، مما مهد الطريق للحكومة التركية للتدخل العسكري فى سوريا. [٢]

وفى ٢ أكتوبر ٢٠١٤، وتقديراً لحجم المخاطر التي تحيط بتركيا، وافق البرلمان التركي للجيش بدخول الأراضي السورية والعراقية، إلى جانب السماح للقوات

---

٣. دمشق توقع اتفاقيات أمنية وعسكرية مع أنقرة، تاريخ الإطلاع ٥ يناير ٢٠٢٤، الساعة ١٨٠٠، الرابط: https://www.france24.com/ar/20091015-syria-turkey-military-relations-new-convention-damascus-arabic-countries.

2 .Adam Szymański, Turkish Policy Towards War in Syria,Institute of Political Science University of Warsaw,2017,P72.

الأجنبية باستخدام أراضيها لقتال مسلحي تنظيم "الدولة الإسلامية" "داعش"، وكان القرار ساري لمدة عام واحد، على أن يتم تجديده فى حين ألحّت الحاجة. (١)

ومن منطلق الحفاظ على المصالح التركية وتزامنا مع بداية الحرب الأهلية السورية مع محاولة مستمرة لتسوية نهائية للنزاع بين الدولة التركية وحزب العمل الكردستاني، ومبادرة ايقاف اطلاق النار من جانب الحزب فى شهر مارس لعام ٢٠١٣م، وعقد مفاوضات مع تركيا بهدف الاستقلالية للمناطق الكردية مقابل وضع حد للتمرد المستمر منذ عقود، اذ تملك الحكومة التركية برئاسةً رجب اردوغان حافزا قويا لتحقيق المكاسب السياسية الداخلية من اتمام هذه الصفقة مما يعزز ذلك جهود تركيا لبسط نفوذها فى أنحاء مختلفة من المنطقة، ومن جانب الدولة التركية صرح أردوغان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ٢٤ سبتمبر ٢٠١٩م، بأنه "يعتزم القضاء على الهيكل الإرهابي لحزب العمال الكردستاني و وحدات حماية الشعب الكردية وإنشاء ممر للسلام"، ويسعى أردوغان إلى بناء ١٠ مناطق و ١٤٠ قرية فى هذه المنطقة لإسكان ما لا يقل عن مليون لاجئ سوري مقيم فى تركيا. (٢)

المحور الرابع: نتائج السياسة الخارجية التركية بعد احداث الربيع العربي بمنطقة الشرق الاوسط

تعاملت تركيا مع الثورات العربية من خلال مداخل مختلفة نوعا ما، فقد تابعت تركيا بصورة حذرة ما حدث فى تونس، وبدأ هذا الموقف أكثر وضوحا فى مصر حين دعت النظام إلى إدخال إصلاحات، ثم طالبت النظام بالرحيل، أدت الثورات العربية إلى النظر للدور التركي على أنه نموذج يجب الاستفادة منه،

---

٢. البرلمان التركي يقبل قرار منح الجيش صلاحية التدخل في سوريا، موقع بي بي سي باللغة التركية، الاطلاع:٢٠سبتمبر،٢٠٢٣،الساعه١١٠٠،الرابط:
http://www.bbc.com/turkce/haberler/

٢.عبداللة راشد سلامة، شرين عبدالله الهبلات، اثر التدخل التركي في شمال سوريا على العلاقات السورية التركية ٢٠١١-٢٠١٩، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية بغداد، العدد٦٣ لسنة ٢٠٢٢، ص ١٣٧.

وبشكل خاص فيما يتعلق بتنظيم العلاقة بين البعد الديني والبعد السياسي ونجاح تجربة الإسلام السياسي التركي وما تعكسه من تطور فى رؤية حزب العدالة والتنمية ونجاحه فى الوصول لصيغ توافقية ترضي جميع الاطراف الداخلية والخارجية.

انطلقت الرؤية التركية لثورات الربيع العربي، فى طرح دورها كطرف ثالث ووسيط فى معالجة الخلافات العربية الداخلية وحلقة الوصل والتوازن بين الاطراف الداخلية، ولعبت الدبلوماسية التركية دور هام فى تلك الثورات، لرغبتهم فى التغيير واحترام ارادة الشعوب، ورفضهم التدخل الخارجي فى دول الربيع العربي لرغبة تركيا ان تكون هى الوسيط لجميع الأطراف والمهيمنة داخل الشرق الاوسط.

تمتلك تركيا خصائص ومميزات تجعلها تلعب دور اقليمي فى منطقة الشرق الاوسط والدول العربية كالتوافق بين الأداء التركي الإقليمي فى العلاقات مع الدول العربية مع القضايا العربية المركزية ذات الاهتمام المشترك وتمتع تركيا بقدرات عسكرية هائلة، وعلاقاتها مع الاتحاد الاوروبي واشتراكها مع حلف الناتو، يجعلها تقف امام التمدد الايراني وهو ما يتوافق مع رؤية الدول العربية والخليجية.

انتهجت تركيا استراتيجية تحويل المخاطر إلى فرص، ومع تعرض المنطقة العربية إلى نوبات مختلفة من عدم الاستقرار بسبب، الثورات العربية، توقع الجميع حدوث تأثير سلبي على تركيا وهو أمر لا يمكن إنكاره فاستقرار المحيط الاقليمي يؤثر على استقرار المنطقة ودول الجوار، أن هذه المخاطر والتهديدات استطاعت تركيا أن تحولها إلى فرص، واستعادة امجاد الدولة العثمانية من خلاله واصبحت وسيط قوي وفعال فى بعض القضايا الاقليمية، بل وتطور الامر للتدخل والتواجد على المستوى الدبلوماسي والعسكري مثلما حدث فى سوريا وليبيا.

تبنت تركيا استراتيجية التوازن فى العلاقات مع دول ثورات الربيع العربي مع بداية الازمة وبات واضحا أن هذه المنطقة على أعتاب مرحلة جديدة من الفوضى وعدم الاستقرار، وبالرغم من أن هذا الحدث كان يمكن أن يمثل تهديدا لتركيا كونها متاخمة لدول حدثت فيها هذه الثورات ومؤشرا على إعادة ترتيب توازنات القوة فيها إلا أنها استطاعت أن تحولها إلى فرصة يمكن استغلالها لتوطيد مكانتها الاقليمية فى ظل فراغ

قيادي كبير فى المنطقة، وخاصة بعد أن انكفأت مصر على ذاتها وظهرت بوادر أزمات خليجية. وبغض الطرف عن ردود أفعال تركيا التي اتسمت بقدر من الازدواجية فى التعامل مع هذه الثورات إلا أنها اتبعت سياسة التروي التي مكنتها من الاستيعاب المبدئي للحدث والعمل على استغلالها المباشر لتغيير التوازنات فى المنطقة لصالحها. (١)

يرى الباحث ان اهداف السياسة الخارجية التركية بعد احداث الربيع العربي بمنطقة الشرق الاوسط، فرصة لتحقيق المشروع التركي واعادة امجاد الدولة العثمانية وهيمنتها وسيطرتها على دول الجوار، وتحقيق اكبر مكاسب اقتصاديه تجعل من تركيا القوة العظمى بالمنطقة، وتحقيق مصالحهم فى الشرق الاوسط عامة وفى العالم العربي خاصة، من خلال القوة الناعمة والانفتاح على دول المنطقة لتحقيق المصالح الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية بالاعتماد على الموقع الجيوبوليتيكي والعمق التاريخي، والعلاقات التاريخية مع الدول، وخصوصا بعد تعثر تركيا للانضمام للاتحاد الاوروبي، لتجد مكانتها بين الدول العربية والشرق الاوسط، كما يرى الباحث ان من اهم الاهداف والاولويات للدولة التركية الحصول على الطاقة بشتى الطرق، فمنطقة الشرق الاوسط وشرق المتوسط والدول العربية، هى البوابة لدخول عالم الطاقة.

الخاتمة

من خلال الدراسة يتضح ان تركيا تحتل موقعاً فريداً، فهى دولة ذو هوية إقليمية متعددة لا يمكن إختزالها فى صفة واحدة وموحدة، فتركيا تلعب دوراً هاماً بمنطقة الشرق الأوسط، فالدور التركي داخل الأزمة السورية يعتبر متصل بإستراتيجية جديدة شاملة للسياسة الخارجية التركية، لتحقيق الاهداف والطموحات من منطقة الشرق

1. M. Bardakçı,"Evolving Turkish Policy in The Face of The Changing Syrian Crisis", Akademik Ortadoğu, 11(2), 2017, pp.99–119.

الأوسط، فتركيا بحكم جوارها الجغرافى تمثل طرفاً أصيلاً فى أي معادلة لأحداث الشرق الاوسط، وخاصاً بعد احداث ٢٠١١، وعدم تأثر الدولة التركية بتلك الأحداث، جعل منها لاعب اساسي فى المنطقة، وقد خلصت الدراسة إلى جملة من الإستنتاجات على النحو **التالي**:

١. من خلال الدراسة توصلنا إلى صحة فرضية الدراسة وهى أن العلاقات بين الدول مهما كانت تاريخية وقوية إلا أنها ستنهار عندما تتعارض مع المصالح والأهداف القومية للدول.
٢. اعتبرت تركيا سوريا هى المدخل إلى الهيمنة والسيطرة على الشرق الاوسط، مما زاد من فاعلية الدور التركي تجاه الأزمة السورية والتوغل العسكري داخل الشأن السوري.
٣. المحدد الإقتصادي هو الإتجاه الذي من خلاله تتقارب الدول، فهو البوابة إلي التطبيع بين الدول، مهما حدثت خلافات، ستضر الدول الى التصالح والتفاهم والإتفاق من أجل تحقيق الاهداف والمصالح الإقتصادية إن كانت مشتركة بينهم.
٤. العلاقات السورية التركية مبنية على أساس المصالح، وأن جميع التحالفات والاتفاقيات التي عقدت بينهما هى تحالف مصلحة.
٥. ترسم تركيا استراتيجية لها تتلائم مع المتغيرات الدولية الراهنة، كما تتنوع التحالفات الدولية والاقليمية التي يمكنها من لعب دور يحقق أهدافها الإستراتيجية.

قائمة المراجع:

١ – المراجع باللغة العربية:

أولاً: الكتب

١. أحمد داوود أوغلو، العمق الإستراتيجي موقع تركيا و دورها فى الساحة الدولية، (ترجمة: محمد جابر ثلجي، طارق عبد الجليل)، الدوحة: مركز الجزيرة للأبحاث،٢٠١١، ط١، ص٤٤١، ٤٤٦، ٦١٢-٦١٥، ٦١٩-٦٢١.

٢. جمال سلامة علي، تحليل العلاقات الدولية، دراسة فى إدارة الصراع الدولي، دار النهضة العربية، ط١، القاهرة ٢٠١٣م، ص ٣٦٦.

٣. جهاد عودة، الصراع الدولي مفاهيم وقضايا، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط٢٠٠٥، المنيا، ص٢٦:٢٩.

٤. طارق زياد الشرطي، السياسة الخارجية التركية تجاه القضية الفلسطينية- عثمانيون جدد ام علمانية مؤمنة؟، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط٢٠١٤،١ص٧١.

٥. فتحي محمد مصيلحي، خريطة القوى السياسية وتخطيط الأمن القومي بالشرق الأوسط والمنطقة العربية، ط ٢ ، القاهرة، ٢٠٠١م.

٦. هاني خليل، حافظ الأسد: الإيديولوجية الثورية والفكر السياسي، دمشق، ط١ دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، ١٩٨٦، ص٤٤.

٧. محمد السيد السليم، تحليل السياسة الخارجية، ط٢ القاهرة، ١٩٩٨، ص٧-١٢.

٨. مصطفى عبدالله خشيم، موسوعة علم العلاقات الدولية مفاهيم مختارة، الدار الحماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، بنغازي، ٢٠٠٣، ص١٨٥-١٨٦.

٩. ناصيف يوسف، النظرية فى العلاقات الدولية، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨٥،ص٦٨.

١٠. هاينتس كرامر، "تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد "، الناشر مكتبة العبيكان، ترجمة: فاضل جتكر،٢٠٠١، الرياض ص ١٠٨، ص ٢٤٧.

ثانياً: المجلات والصحف

١١. جلال علي معوض ، الاقليمية الجديدة، الأدوار المتحولة للاعبين فى الشرق الأوسط، مجلة السياسة الدولية ، مؤسسة الأهرام ، السنة(٤٧) ، العدد(١٨٥) ، تموز ٢٠١١، ص٦٢.

١٢. خالد محمد الحسن ، تركيا والتحولات السياسية فى المنطقة العربية ، عمان، مركز دراسات الشرق الأوسط، ٢٠١٢ ، ص ٤٥.

١٣. رواء زكي يونس الطويل، مستقبل العلاقات العراقية الإيرانية التركية ١٩٢٣-٢٠٠١مجلة دراسات إقليمية مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، العدد ١٠،، ٢٠٠٩م، ص ١١٤.-١٣١.

١٤. سفيان مخنف البعد العسكري فى السياسة الخارجية التركية دراسة حالة سوريا(2018 – 2011) كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية جامعة الجزائرمجلة مدارات سياسية، العدد٥، عام ٢٠١٨ الجزائر، ص ٣٤.

١٥. عبدالقادر النيال، تركيا وخياراتها الاستراتيجية، مجلة شئون الشرق الاوسط، العدد١٤٥، ٢٠١٣، ص١١٤-١٣١.

١٦. نيفين عبد الخالق مصطفى، المشروع الشرق أوسطي والمستقبل العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، العدد١٩٣، عام ٢٠٠٥م، ص٢٣.

١٧. عبداللة راشد سلامة، شرين عبدالله الهبلات، اثر التندخل التركي فى شمال سوريا على العلاقات السورية التركية ٢٠١١-٢٠١٩، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية بغداد، العدد٦٣ لسنة ٢٠٢٢، ص ١٣٧.

١٨. وصفى عيد، السياسة الخارجية التركية تجاه الشرق الاوسط، المجلة العلمية الاردنية فى القانون والعلوم السياسية، م٧، ع٢، مارس ٢٠١٥.

١٩. جلال سلمي، السياسة التركية حيال الأزمة السورية، ٢٠١١م – ٢٠١٧م، المركز الديمقراطي العربي، القاهرة، ٢٠١٧م.

ثالثاً: الدراسات العلمية

٢٠. أمل عاشور عبدالكريم، الموقف التركي من الازمة السورية، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الاردن، ٢٠١٤، ص ٥٦.

٢١. بولنت راس، "التغيرات فى التضاريس ال سياسية داخل تركيا وأثرها عل ى السياسة الخارجية"، مجلة شرق نامه، القاهرة، العدد السابع، ٢٠١١، ص ٩٢-١١٠.

٢٢. خديخة لخضاري، تنامي الدور التركي فى منطقة الشرق الاوسط من ٢٠٠٢ إلى ٢٠١٨، سوريا دراسة حالة، رسالة ماجستير، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم، ٢٠١٨م.

٢٣. كمال عبد الله حسن، إستراتيجية تركيا فى الشرق الأوسط بعد أحداث ١١ أيلول ،٢٠٠١ جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة فى العلوم السياسية، جامعة السليمانية، ،٢٠١١ ص١٨٦.

رابعاً: مواقع الانترنت

١. أردوغان: سنوجه دعوتنا للاسد لإستعادة العلاقات التركية السورية ، تم الإطلاع ٢٧اغسطس٢٠٢٤م،الرابط: https://www.bbc.com/arabic/articles/ck

٢. تعثر التجارة بين تركيا وسوريا يقع بظلاله على الخليج، اطلاع، يناير ٢٠٢٤، الرابط: https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/

٣. جولة فى تاريخ العلاقات التركية السورية منذ ٢٠١١ وحتى الآن، تاريخ الإطلاع ٥يوليو ٢٠٢٤م،الرابط:
https://www.bbc.com/arabic/articles/cyx ..

٤. دمشق توقع اتفاقات أمنية وعسكرية مع أنقرة، تم الاطلاع، الساعة ١٨٠٠ يوم ٥ يناير ٢٠٢٤، الرابط: military-relations-new-convention- damascus-arabic-countries

٥. سوريا وتركيا الإقتصاد بوابة التطبيع، تاريخ الدخول٢٥أغسطس،٢٠٢٤م، الساعه٢٠٠٠ الرابط: https://www.almayadeen.net/article

٦. البرلمان التركي يقبل قرار منح الجيش صلاحية التدخل فى سوريا، موقع بي بي سي باللغة التركية، تاريخ الاطلاع: ٢٠ مارس٢٠٢٤، الساعه١١٠٠، متاح على الرابط: http://www.bbc.com/turkce/haberler/

٢- المراجع باللغة الانجليزية:

1. Meliha Benli Altunisik, The new turn in Turkish foreign policy in The Middie East: Regional and domestic insecurities, intituto Affari internazionali, July ,2020.
2. Kucukcan, Talip." Arab Image in Turkey", Research Report, No.1, Foundation for Political, Economy and Social Research. June,.2010, Page 5.
3. Bardakçı,"Evolving Turkish Policy in The Face of The Changing Syrian Crisis", Akademik Ortadoğu, 11(2), 2017, pp.99–119.
4. Adam Szymański, Turkish Policy Towards War in Syria,Institute of Political Science University of Warsaw,2017,P72.
5. Bernard Zaarour,Turkish Foreign Policy Toward Syria After 2011: A New Regional Order and The Role of Political Islam, Harvard University,May2018,P89-90.